[328] وقد يستشكل بأن ثقة الاسلام لقب جده صاحب " مجمع البيان " ولكن الامر فيه سهل لاحتمال الاشتراك، مع أن المشهور في لقب جده هو (أمين الدين). وقال الاستاذ الاستناد - أيده الله تعالى - في أول البحار: وكتاب مشكاة الانوار لسبط الشيخ أبي علي الطبرسي، ألفه تتميما لمكارم الاخلاق تأليف والده الجليل، ثم قال: وكتاب مشكاة الانوار كتاب طريف، يشتمل على أخبار غريبة، انتهى (1). وأقول: قال نفسه في أول المشكاة المذكور - بعد إيراد حكاية تأليف والده كتاب (مكارم الاخلاق) وكتاب (الجامع) الذي لم يتمه كما سبق في ترجمته - بهذه العبارة: ثم سألني جماعة من المؤمنين، الراغبين في أعمال الخير أن اؤلف هذا الكتاب فتقربت إلى الله عزوجل بتأليفه، وكتبت ما حضرني من ذلك، ورتبته وبوبته، وتركت في آخر كل باب أوراقا لاحق به ما شذ عني، وسميت هذا الكتاب بمشكاة الانوار في غرر الاخبار، انتهى كلام صاحب الرياض (2). قلت: ويأتي أن كتاب كنوز النجاح من مؤلفات جده، وصرح به في الرياض أيضا في ترجمة جده (3)، وأغلب أخبار المشكاة منقولة من كتب المحاسن، وكان عنده تمامها، أو اغلبها، ويعرف اعتباره من اعتباره، وفي أواخره حديث عنوان البصري المعروف، عن الصادق عليه السلام (4)، الذي نقله في البحار (5) عن خط الشيخ البهائي، منقولا عن خط الشهيد الاول، وغفل عن نقله عنه.

_____

(1) بحار الانوار 1: 9 و 28. (2) رياض العلماء 3: 406. (3) رياض العلماء 4: 356. (4) مشكاة الانوار: 325. (5) بحار الانوار 1: 224 / 17. (*)

_____